**دورُ الملك عبدالله الأول في النهضة الأدبية**

**عاطف خلف سليمان العيايدة**

تكمنُ أهمّيّة البحثِ في التّعريفِ بدور الملك عبد الله الأول ـ طيب الله ثراه ـ الذي تميّز باهتمامه بالجانبِ الأدبيّ إلى جوانبِ السياسة والقيادة، فكانَ دائمَ الاطلاعِ الشاملِ على كافّة الفنونِ الأدبية، والتواصل مع الشعراء والأدباء، وتقريبهم لديه لمجالستهم، والسّماع لكلّ جديدٍ لديهم، وتذوّقِ إنتاجهم الأدبيّ والشّعريّ، ولديه من القدرة المعرفية في بحور الشعر وقوافيه وأوزانه ومراميه الفنيّة ما يجعله يبدي رأيه النّقديّ فيما يُلقَىْ على مسامعهِ.

وتجدر الإشارة إلى حرص الملك عبدالله الأول بن الحسين على رعاية الأدبِ، والاهتمام بالأدباءِ منذ العام 1921م، وجمع الشعراء والمهتمين بالأدبِ جنبًا إلى جنبٍ مع السياسيّين والمفكرين والجلساء المقرّبين في بلاطه، وقد كان قصر رغدان العامر حاضنًا وشاهدًا على مجالسِ الأدبِ والمساجلاتِ الشعرية، والمناقشات النقدية والعلمية والمطارحات التي تتناول كلّ ما هو جديد على الساحة الأدبيّة، فقد كان الملك عبدالله الأول يستقبل ضيوفه من الأدباء والشعراء أحسن استقبالٍ، ويجالسهم، ويستمع إلى أخبارهم، ويطارحهم الشعر والموشّحات الأندلسيّة، وهنالك الكثير من القصص والحوادث الشاهدة على ذلك، وقد جمع بلاط الأمير عددا كبيرًا من الشعراء والأدباء الذين أثروا الحياة الأدبية، وضمّ نخبًا من المثقفين وجهابذة العلم والشعراء، وسنتطرق في سياق الدراسة إلى أهمّهم.

الكلمات الدالة: الملك عبدالله الأول، النهضة الأدبية.

.................................................................................

\* دكتوراه في اللغة العربية/ دراسات أدبيّة/ وزارة التّربية والتّعليم/ الأردن.

**دورُ الملك عبدالله الأول**

**في النهضة الأدبية**

لقد ساعد الملك عبدالله الأول على إنعاش الحركة الأدبية في إمارة شرق الأردن، فقد كانَ \_ طيب الله ثراه\_ أديبًا وشاعرًا ومفوّهًا وخطيبًا، بالإضافةِ إلى كونِه شخصية سياسيّة من طرازٍ رفيع، وكان مثقفا في الأدبِ، ومحبّا لمجالسة والأدباء والشعراء على وجه التحديد، ولم يكن الشعر بالنسبة له مجرّد حالة سماعٍ واستمتاع، بل كان عالمًا فيه من حيث بحوره وأوزانه ومطالعه وقوافيه وأساليبه ومقاصده، يحفظ منه الكثير، ويبدي رأيه فيه، ويعلّق على معانيه كناقدٍ له نظرة ثاقبة، ويملك من الأدوات النقدية ما يمكنه من قراءة الشعر والأدب قراءة عميقة، خاصة الشعر القديم، وحول هذا الملمح يقول تيسير ظبيان: " حين كنا نستمع إليه نحسّ كأننا نستمع إلى روايات الأصمعي أو اْبي عبيدة، وطالما وقفنا مشدوهين حيال بعض القصائد والأبيات التي كنا نسمعها لأول مرّة، ولا نعرف أصحابها، وكان يحفظ عن ظهر قلب مفضليات الضبي، وجزءًا غير يسير من ديوان الحماسة لأبي تمام، والأغاني، والعقد الفريد "**([[1]](#endnote-1))**.

وقد شهد البلاط الملكيّ حضورا دائما للعديد من الأدباء والشعراء العرب الكبار، حتى غدا ذلك البلاط عامرًا بالجلسات الأدبية والثقافية، ومن أشهر أولئك الأدباء والشعراء: الأمير عادل أرسلان، وخير الدين الزركلي، ومصطفى الغلاييني، والشيخ حمزة العربي، وصبحي أبو غنيمة، وعرار (مصطفى وهبي التل)، وشاعر الثورة (فؤاد الخطيب)، وعبد المنعم الرفاعي، وتيسير ظبيان، وغيرهم من أدباء العرب وشعرائهم، حتى أن عددا منهم قد وجد نفسه على الأرض الأردنية؛ لما لقيه من حفاوةٍ ملكية وتقدير، ومنهم: عمر أبو ريشة، عبد المحسن الكاظمي، إسعاف النشاشيبي، كامل شعيب العاملي، عبدالله النجار، حبيب جاماتي، يوسف حنّا، محمد الشريقي، سعيد درة، فهمي هاشم، نديم الملاح، فالبلاط الملكي كان يعجّ بأصوات الشعراء والأدباء الذي كانوا يأتون للأردنّ من كلّ مكانٍ.

ومن مظاهر احتفاء الملك عبدالله الأول بن الحسين بالأدباء والشعراء أنه كان يتقبّل انتقاداتهم الشخصيّة، كما أنه قد كانَ حريصا على متابعة نتاجاتهم الإبداعية في مجال الشعر والنثر، بقراءاتها في بلاطه، والاستماع لها مشافهة من مبدعيها، والتعرّض لها بالطّرح والمناقشة والنقد، كما أنه قد كان دائم التواصل مع حركة النشر للشعر والأدب بشكل عام، من خلال توجيه الصحافة لتسليط الضوء على إبداعات الشعراء والأدباء، وتخصيص صفحات مخصصة لها، ومجلات أدبية توفّر مساحة مناسبة لنشر كل ما هو جديد في حقل الأدب والثقافة والفنون، يقول تيسير ظبيان: " وكانت تضم هذه المجالس نخبة من عيون أهل الفكر وجهابذة العلم، ورجال الأدب والشعر، بالإضافة إلى جمهرة الوزراء وكبار المسؤولين وبعض الأدباء والمفكرين الذين كانوا يفدون من الأقطار العربية الشقيقة "**([[2]](#endnote-2))**.

فقد كان للملك المؤسس عبدالله الأول بن الحسين دور رائد في النهضة الأدبية، والحركة الثقافية، برعاية المبدعين والمثقفين، واستقطاب أصحاب الأقلام الحرة من الشعراء والأدباء إلى مجالسه الخاصة، وبالرغم من محدودية الإمكانات في تلك الآونة بسبب وجود الانتداب البريطاني، إلا أن الملك المؤسس لم يدّخر جهدا في توفير كل ما من شأنه الارتقاء بالأدبِ، حيث اهتمّ اهتمامًا خاصّا بنشر الثقافة والأدب، وتسليط الأضواء على الإبداعات الأدبية المتنوعة كالشعر والأعمال القصصية والمسرحية والروائية، إضافة إلى تعزيز دور المرأة بالمشاركة في الحياة الأدبية والثقافية، لما لذلك من عائدٍ على التطوّر الثقافي والتطلعات المستقبلية لدولةٍ ناشئةٍ، ولم يكن ذلك ليكون لولا أنّ الملك عبدالله كان يتمتّع بصفاتٍ ذكرها تيسير ظبيان بقوله: " واستهواني: وقار مجلسه، وطلاقة لسانه، وطلاوة حديثه، وغزارة علمه، وسعة اطّلاعه، ولا سيّما في الدّين والأدب "**([[3]](#endnote-3))**.

وقد عزّز الملك المؤسس قيم المواطنة والقومية لدى الشعراء والأدباء، باستقطاب الشعراء والأدباء من الدول العربية الأخرى، ليكونوا ممثلين لأمتهم العربية في كافّة المحافل الأدبية، وألسنة تصدح بهموم الأمة ومعاناتها وصراعاتها من أجل الحصول على الاستقلال التامّ، مدركًا أن للأديبِ والشاعر دورا حاسمًا في توجيه الأنظار نحو القضايا الوطنية، وترسيخ الانتماء الحقيقي للوطن، وغرس بذور الأمل في النفوسِ البائسة من مستقبلٍ مشرقٍ، ورصد حركات التحرّر من المستعمر الذي فرض هيمنته، ومارسَ غطرسته، وتمادى في ظلمهِ وطغيانِه.

فالحراك الأدبي الذي قاده الملك المؤسس عبدالله الأول لم يكن إلا بداية لحث الطاقات الإبداعية والفكرية على النهضة، فدولة ناشئة خرجت من نير الاستعمار لن تقوم لها قائمة دون أن يُبثّ فيها العلم والعمل معًا، وقد كانَ ذلك بصورته الناصعة التي ظلّت إلى اليوم حديث الأجيال بعد مرور المئويّة الأولى للدّولة الأردنيّة.

ومن جانبٍ آخر كان الأمير مؤيدا للنقلة الحداثية في الشعر تحديدا على أيدي شعراء كعرار \_ مصطفى وهبي التل – وبعض الشعراء العراقيين، وكذلك في مجال الرواية الحداثية عند الراحل تيسير السبول، وفي ذلك يقول الشاعر سليمان المشيني: " لقد أقالت يدُك الكريمة الشعرَ العربيّ عندنا من عثرته، وأنهضته من كبوته، وأعادت له ديباجته المشرقة، ومعانيه الجميلة!… وكنتَ يا أبا طلالٍ رفيع الذوق، دقيق الاختيار، غزير المادة، متأنّقاً في غذاء العقل، كثير المحفوظ، متملكاً لناصية اللغة، تتصرف بها تصرّفَ الخبير بأسرارها، والمتمّرس بنحوها وصرفها وبلاغتها، والمُحَاجَج بها في ميادين المناظرة والجدال والبيان "**([[4]](#endnote-4))**.

ومن مظاهر احتفاء الملك عبدالله الأول بالشعراء أنه كان يعقد لقاءات للمساجلات الشعرية، والمعارضات المبنيّة على معايير شعرية محدّدة، فكان يحاور الشعراء، ويلاطفهم، ويحثهم على القريض، كما كان دائم التواصل مع الشعراء العرب الذين لم يلتقِ بهم، وذلك من خلال المراسلات التي كان يطلبُ منه فيها القدوم إلى شرق الأردنّ، فكان الكثير منهم يلبّي تلك الدعوات الملكيّة.

وقد تطوّرت الكثير من تجاربِ الشعراء بفضل آراء الملك التي تثري أشعارهم، زيادة على استفادتهم من حضور المجالس الأدبية التي تضم الكثيرين من الشعراء والأدباء المميزين، فقد كانوا يأنسون بمجالسِ الملك عبدالله الأول الذي لم يشعرهم بالاستعلاء، بل كان كأيّ واحدٍ منهم، يشاركهم ويسمع لهم، ويناقشهم، وينافسهم في المقولات النقدية التي كانت تنشر في الصحف كصحيفة (الجزيرة) التي لعبتْ " دورا رئيسيا هاما في تنشيط الحركة الأدبية في الأردن، فقد عمدت إلى إلهاب مشاعر الشباب، واستثمار مواهبهم، وشحذ أقلامهم، فكانت أشبه بحديقة فيحاء، أو جنةٍ غنّاء تتألق فوق أفنانها غُرر الشعر، وتزدهر على صفحاتها روائع النثر، وتتبارى في جنباتها الأقلام والقرائح، وكان جلالته يرعى هذه الحركة الناشطة بحسن توجيهه وتشجيعه، ويغذيها بما كان يمنحُ به الجريدة من كلماتٍ وقصائد وتوجيهاتٍ "**([[5]](#endnote-5))**.

وقد أولى الملك عبدالله الأول الثقافة بعمومها اهتمامه البالغ، وكانت توجيهاته منصبة على نشر الثقافة والأدب والحضارة والتراث بين الأوساطِ المجتمعية، ولم يكن ذلك ليتحقق ما لم تنشط حركة التأليف والإبداع والنشر " فعلى صعيد النشر وبعد وصول الملك المؤسس إلى عمان، دَعم تأسيس الصحف والنشر من خلال جلب أول مطبعة في عهد الإمارة إلى عمَّان عام 1922، ثم ظهرت مطبعة الحكومة عام 1925، وتبع ذلك ظهور مطابع أخرى مهمة منها مطبعة الاستقلال العربي عام 1932؛ وأسهمت بنشر ثقافة الطباعة التجاري "**([[6]](#endnote-6))**.

كما كان للمسرح كفنّ من الفنون الأدبية نصيبه الأوفر من الاهتمام الملكيّ، فقد كان الملك من المتابعين لحركة تطوّر المسرح في الدول المجاورة وأهمها مصر التي كانت رائدة للمسرح في تلك الحقبة الزمنية؛ لذا بدأت حركة المسرح في عهده" تسير بخطى ثابتة وواثقة، إذ كان هناك كُتاب كَتبوا للمسرح، ثم بدأت حركة المسرح كفعل من خلال المدارس والكنائس، فكانت الإشارات الأولى لعمل تمثيلي مدون عام 1918، وقبلها أنشئت أول جمعية في الأردن تُعنى بالمسرح وشؤونه عام 1914 وسميت (جمعية الناشئة الكاثوليكية العربية)، وازدهرت الأعمال المسرحية على يد روكس بن زائد العزيزي ومحمد المحيسن وغيرهم، فقدم العزيزي الكثير من الأعمال المسرحية منها (السموأل) عام 1923، و(الرشيد والبرامكة) و(صلاح الدين الأيوبي) عام 1924، وقدمت عروض مسرحية في عمان والسلط وعجلون منذ عام 1927"**([[7]](#endnote-7))**.

وقد تميّز الملك عبدالله باطلاعه الواسع على أشعار العرب وأخبارهم، وحفظه للكثير من المرويات الشعرية والنثرية؛ وكان له دور " في التهيئة لقيام الحركة الثقافية والأدبية والصحفية في الأردن ورعاية المثقفين والمبدعين، واستقطاب الأدباء والشعراء العرب في مجالسه، فقد شهدت الساحة الأردنية في عهده شعراً سياسياً واجتماعياً غزيرًا "**([[8]](#endnote-8))**، مما جعله قادرا على مساجلة الشعراء وتفحّص أشعارهم، واختبار قدراتهم في فهم مقطوعات شعرية منتقاة، وقد روى تيسير ظبيان حادثة عن الملك عبدالله، إذ استحضر مقطوعة شعرية قديمة لم يعرف قائلة، وهي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **نذودهم عنّا بمسْتَنّةٍ** |  | **ذات عــرانينَ ودفّـــاعِ** |
| **كأنّهم أسدٌ لدى أشبلٍ** |  | **ينتهتنَ في غيلٍ وأجزاعِ** |
| **حتّى تجلّتْ ولنا غايةٌ** |  | **منْ بينِ جمعٍ غير جمّاعِ** |

وقد ذكر تيسير ظبيان أن الملك قد ألقاها بنبرةٍ قوية، ولهجةٍ حماسية طالبا من رجال العلم والأدب والشعر أن يشرحوا تلك الأبيات، ويفسروا ألفاظها ومعانيها الدقيقة، فلم يبرز من الجالسين أحد يتفهم المعاني التي انطوت عليها الأبيات، فطلبوا من الملك مراجعة المعاجم العربية، لكنه رفض، وردّ عليهم قائلًا: عليكم أن تعترفوا بأنكم سقطتم في هذا الامتحان، ثم وضّح لهم معنى الأبيات، وبيّن معاني مفرداتها الغريبة**([[9]](#endnote-9))**.

وممّا يدلّل على اهتمام الملك عبدالله الأول بالشعراء القصة التي رواها الشيخ حمزة العربي، وقد كان إمام حضرة الملك الأديب السابق وناسخ ديوانه، وفيها يقول: " زرت جلالته أصيل يوم الأحد 7 جمادى الآخرة سنة 1366هـ الموافق 27/4 سنة م1947، فوجدت عنده محمد باشا الشنقيطي رئيس ديوانه الملكي، وفضيلة الشيخ محمد فال مفتي بلاد المملكة الأردنية الجليلة الأكبر، والإمام الخاص لجلالة الملك المعظم، والشيخ نديم الملاح أحد المحامين الشرعيين، ولفيفاَ من رجال القصر والمعية السنية، فقال جلالته للشريقي: أين القصيدة؟ فقال: هي عند فضيلة الشيخ محمد فال، فأبرزها الشيخ فال، وإذا بها كتابة عن مساجلة شعرية ارتجالية، بين جلالته والشريقي، كانا تباريا فيها أول هذا اليوم مبتدئاَ بالبيت المشهور**([[10]](#endnote-10))**:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **كلّ مَـنْ ألقـاهُ يشكـو دهـرَه** |  | **ليتَ شـعري هـذه الدنيـا لمـَن؟** |

وقد استمرّ السّجال بينهما، إذ يأتي الشريقي ببيت والملك عبدالله ببيت، ولما كان هذا الاجتماع الأخير في الأصيل أضيفت أبيات أخرى اشترك في نظمها أيضاَ جلالته والشريقي والشيخ نديم الملاح والشيخ فال، وأتممت أنا (حمزة العربي) بيتاً لجلالته وبيتاً للشريقي، ثم زيدت زيادة أخرى بعد صلاة المغرب، وأبياتاً أخرى بعد صلاة العشاء، والمساجلة هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **كلّ مَـنْ ألقـاهُ يشكـو دهـرَه** |  | **ليتَ شـعري هـذه الدنيـا لمـَن؟** |

فقال جلالته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هـي للـهً عـنً الدنيا ومَــنْ** |  | **لا يُبــالــي بقـبيـح أو حَسَـــنْ** |

وقال الشريقي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **فـدَع الدنيـا ولا تحفلْ بها** |  | **فهْيَ دارُ الختل بل دار الأفنْ** |

وعندئذ غيّر جلالته توجيه المساجلة من الوعظ إلى الغزل، فقال جلالته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **فــتثنّى ذاتُ خـدر غدوةً** |  | **فـَلًمـَنْ اشكوك يا ذات الفًتـنْ؟** |

فقال الشريقي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أنا مَن أوذيتُ في الحبّ وما** |  | **فـي احتمــالي لأذاة من مُــنـن** |

فقال جلالته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وأنــا طالب نـُسـك وتقــىً** |  | **فـدعيني فـي سبيلــي لا أُجـــنْ** |

فقال الشريقي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أعرضي عنـي وخافـي خالقـي** |  | **إنّ فــي عينيك سًحـراً ومًحَـنْ** |
| **إنـَّما الـدنيـا سُـويعـات الهــوى** |  | **وبهــــا تسمـو إلى أعـلى قــنـنْ** |

فقال جلالته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إنَّ ذات الخال زادت شجنـي** |  | **بلغــتْ مًدحتـــها أرض عـَـــدنْ** |
| **لا تسلْ عن وصفها يا سائلي** |  | **إنَّ ذات الخال كالظبـي الأغـــنْ** |
| **يا له ظبـــي كنــاس راتــــع** |  | **ضمَّـخَ الـرأسَ بمسْك وادَّهـــَنْ** |

فقال الشريقي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **يا لهــا اللّــه فتـــــاة مــلأتْ** |  | **خاطري شًعراً وزادت في اللسَنْ** |

فقال الشيخ نديم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **جاذبتني بعيــــون كـُحـًّلتْ** |  | **فتنـــة بالسـّحر، والسـّحرُ فـــتـنْ** |

فقال جلالته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **خطـرتْ فـي بيتها تـرمقـني** |  |  |

فقلت أنا (الشيخ حمزة العربي):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  |  | **من وراء السّجف في يـوم الدّجـنْ** |

فقال الشيخ محمد فال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **راعها منـي رواءّ باهـــرّ** |  | **وعــــلاءّ يصطبـــي كـــلّ حســنْ** |

فقال الشيخ نديم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **كنت ملـيء العين أمسي نائماً** |  | **ولعينيـها الكــــرى عنـــّي ظعـــَنْ** |

فقال الشريقي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **حَـرَمتْ عينيّ الكرى يا ليتها** |  |  |

فقلت أنا (الشيخ حمزة العربي):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  |  | **واصلت إذ حرمت جفني الوسَـنْ** |

فقال جلالته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ظالــــم رام إذائــــي إنــّه** |  | **قـد حَـــوى قلبي لديـــه وارتهَـــنْ** |

ثم غيّر جلالته بعد ذلك توجيه المساجلة من الغزل، فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **قـمْ معي نبصرُ بَـرْقاً قد بـدا** |  | **في سحاب جنح ليــل وارجحــَنْ** |

فقال الشريقي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **غشًيَ البلقاء أدنـى صوبه** |  | **ويمــين الــبرق في أعـلى قـطـنْ** |

فقال الشيخ فال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **سوف تضحى الأرض من تسكابه** |  | **ذات روض فيه كم يحلو السّكـنْ** |

فقال الشريقي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **عسعسَ الليــلُ وهــذا ضوؤه** |  | **نـــورهُ نــارٌ هـــــدانا فاقبســـَنْ** |

فقال الشيخ نديم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **سًرْتُ فيـه مثل بــــدرْ طـالـع** |  | **ليس يثنيني عن القصـد وَهـــَنْ** |

فقال محمد فال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **كيف يثنيني عن العزًّ هـَوى** |  | **غـــادةٍ، أمْ كيف يثنيني الشـَّجـنْ؟** |

فقد أسهمت المجالسُ الأدبية في بلاط الملك عبدالله الأول بتطوّر الحركة الأدبية تطوّرا كبيرًا، وكانت بمثابة الانطلاقة الأولى للشعر الفصيح، فقبل ذلك لم يكن الناس يعرفون سوى شعر البادية، وكان جُلُّ الشعراء من البدو، فالأردنّ في تلك الفترة ككثيرٍ من البلدان العربيّة كان تحتَ وطأة الجهل والتخلّف التي فرضها الحكم العثمانيّ، وقد بيّن تيسير ظبيان أهمية تلك المجالس بقوله: " لم تكتحل عيناي في جميع سني حياتي بمشاهدة مجلس أجلّ شأناً وأشدّ هيبة، وأوقع قدرًا، وأنبه ذكرًا، وأطيب أثرًا، وأوقع في النفس، وأحبّ إلى القلب من تلك المجالس الخاصة التي كانت تعقد من حين لآخر في قصر رغدان أو بسمان أو المشتى في الشونة، برعاية الأمير عبدالله بن الحسين، لما كان يدور فيها من مساجلات شعرية، ومطارحات أدبية ومناقشات دينية وعلمية وحوار سياسي على مستوى رفيع "**([[11]](#endnote-11))**.

فلعلم الملك عبدالله بما للأدب والثقافة من دورٍ أساسيٍّ في النهضة جعل من قصره منارةً يستهدي بها الأدباء والشعراء، ومكانًا يرحّب بهم في كلّ الأوقاتِ، ومنهلًا يروي قرائحهم العطشى، لذلك برزت العديد من المواهب الأدبية بفضل المساحة التي أتيحت داخل القصر الملكي، وبتوجيهات من الملك عبدالله الأول شخصيّا؛ مما ساهم في صنع الحياة الثقافية والأدبية بطريقة واكبت التّطور التاريخي للدولة الأردنيّة، وبدفع عجلة الإبداع نحو التقدم، ومنافسة المبدعين في الدول العربية المجاورة.

وللملك عبدالله الكثير من القصائد التي تناولت مواضيع متنوعة، ودارت حول قصص مع الشعراء الذين كان يدعوهم إلى بلاطه، ومن أهمهم الشاعر الأردني مصطفى وهبي التل الملقب بـ(عرار)، وقد كان للملك عبدالله رأي خاص فيه تحدّث عنه بقوله:

" إنك يا مصطفى لمجموعة من متناقضات تعتز بها في عيني، الصخب والشغب، والرضى بعد الغضب، خصم الأقوياء، رفيق الضعفاء، كريم في فاقة، نهابٌ وهاب، فقيرٌ في نفسك، غنيّ في صحابك، لا أدري عن عقيدتك، لكنك غيور على ملتك، إقليميٌّ مفرط، عربيٌّ متشطط، إذا مات خصمك رثيته، وإذا احتبس عليك صاحبك ربما هجوته، هذه صفات متناقضات، تكونت فيك واجتمعت، فإذا كانت ناحية منك تغضب فنواح كثيرة منك أخرى ترضى، فأنت عقدة العقد، تشبه الصوف الملتفّ بالشوك، فمنذا يُنقّيكَ؟ "**([[12]](#endnote-12))**.

**نتائجُ البحثِ:**

لقدْ خرجَ البحثُ في نهايته بعددٍ من النَّتائجِ الّتي فصّلت في ثناياهُ، وهي:

\_ حرص الملك عبدالله الأول بن الحسين على رعاية الأدبِ، والاهتمام بالأدباءِ منذ العام 1921م.

\_ للملك عبدالله الأول دورٌ أساسيٌّ في النهضة الأدبية في الأردنّ وفلسطين.

\_ سخّر الملك عبدالله الأول قصره لجمع الشعراء والأدباء، والاستماع لهم، ودعم مواهبهم الأدبية.

\_ شجّع الملك عبدالله الأول على الصحافة التي لها دور في تنشيط الحركة الأدبية في الأردن، ومنها صحيفة الجزيرة.

\_ تميّز الملك عبدالله الأول باطلاعه الواسع على أشعار العرب وأخبارهم، وحفظه للكثير من المرويات الشعرية والنثرية.

\_ أسهمت المجالسُ الأدبية في بلاط الملك عبدالله الأول بتطوّر الحركة الأدبية تطوّرا كبيرًا.

\_ للملك عبدالله الأول الكثير من القصائد التي تناولت مواضيع متنوعة، ودارت حول قصص مع الشعراء الذين كان يدعوهم إلى بلاطه، ومن أهمهم الشاعر الأردني مصطفى وهبي التل الملقب بـ(عرار).

**الهوامش:**

1. () ظبيان، تيسير(1967م)، الملك عبدالله كما عرفته، المطبعة الوطنية ومكتبتها، عمان، ص60. [↑](#endnote-ref-1)
2. () ظبيان، تيسير(1967م)، الملك عبدالله كما عرفته، ص60. [↑](#endnote-ref-2)
3. () ظبيان، تيسير(1967م)، الملك عبدالله كما عرفته، ص17. [↑](#endnote-ref-3)
4. () الموقع الإلكتروني: http://alrai.com/article [↑](#endnote-ref-4)
5. () انظر: ظبيان، تيسير(1967م)، الملك عبدالله كما عرفته، ص61. [↑](#endnote-ref-5)
6. () مجدي التل، مقال بعنوان: في مئوية تأسيس الدولة الأردنية: الثقافة مرتكز أساسي للتأسيس والنهضة.

   الموقع الإلكتروني: https://culture.gov.jo/AR//NewsDetails [↑](#endnote-ref-6)
7. () مجدي التل، مقال بعنوان: في مئوية تأسيس الدولة الأردنية: الثقافة مرتكز أساسي للتأسيس والنهضة.

   الموقع الإلكتروني: https://culture.gov.jo/AR//NewsDetails [↑](#endnote-ref-7)
8. () سمير قطامي، من مداخلة له خلال مؤتمر بعنوان: (الحركة الثقافية والأدبية الأردنية في مئة عام (1921م\_2021م)، عبر تقنية الاتصال المرئي.

   الخبر منشور من خلال الرابط التالي: <https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage> [↑](#endnote-ref-8)
9. () ظبيان، تيسير(1967م)، الملك عبدالله كما عرفته، المطبعة الوطنية ومكتبتها، ص62. [↑](#endnote-ref-9)
10. () ديوان خواطر النسيم، شعر الملك عبدالله الأول بن الحسين، تحقيق: خلف إبراهيم النوافلة، 2002م، عمان، وزارة الثقافة، ج4، ص17. [↑](#endnote-ref-10)
11. () ظبيان، تيسير(1967م)، الملك عبدالله كما عرفته، ص60. [↑](#endnote-ref-11)
12. () ظبيان، تيسير(1967م)، الملك عبدالله كما عرفته، ص80.

    **المراجع:**

    **\_** ظبيان، تيسير(1967م)، الملك عبدالله كما عرفته، المطبعة الوطنية ومكتبتها، عمان، ص60.

    **\_** ديوان خواطر النسيم، شعر الملك عبدالله الأول بن الحسين، تحقيق: خلف إبراهيم النوافلة، 2002م، عمان، وزارة الثقافة، ج4، ص17.

    **\_** المواقع الإلكترونية الآتية:

    1\_ http://alrai.com/article

    2\_ https://culture.gov.jo/AR//NewsDetails

    3\_ <https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage>

    [↑](#endnote-ref-12)